[269] للتوسيع له ولعياله مما قدر له في العطاء، فأدى عليه السلام ما هو حق الأخوة والتربية، ولا سيما في مثل عقيل من الأشراف والأعاظم الذي يجب فيهم التهذيب أكثر من غيرهم فأدى إليه الحديدة المحماة فتأوه فقال عليه السلام: تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم ؟. (1) وفي رواية ابن الأثير في أسد الغابة 3: 423 من طريق سعد: إن عقيل بن أبي طالب لزمه دين فقدم على علي بن أبي طالب الكوفة فأنزله وأمر ابنه الحسن فكساه فلما أمسى دعا بعشائه فإذا خبز وملح وبقل فقال عقيل: ما هو إلا ما أرى. قال: لا. قال: فتقضي ديني ؟ قال وكم دينك ؟ قال: أربعون ألفا. قال: ما هي عندي ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فإنه أربعة آلاف فأدفعه إليك. فقال له عقيل: بيوت المال بيدك و أنت تسوفني بعطائك ؟. فقال: أتأمرني أن أدفع إليك أموال المسلمين وقد ائتمنوني عليها ؟. إقرأ، فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. 34 حظوة سعيد من عطية الخليفة أعطى سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية مائة ألف درهم قال أبو مخنف والواقدي: أنكر الناس على عثمان إعطاءه سعيد بن العاص مائة ألف درهم فكلمه علي والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن بن عوف في ذلك فقال: إن له قرابة ورحما. قالوا: أفما كان لأبي بكر وعمر قرابة وذو رحم ؟ فقال: إن أبا بكر وعمر كانا يحتسبان في منع قرابتهما وأنا أحتسب في إعطاء قرابتي، قالوا: فهديهما وا أحب إلينا من هديك. فقال: لا حول ولا قوة إلا با (2) قال الأميني: كان العاص أبو سعيد من جيران رسول ا صلى ا عليه وآله الذين كانوا يؤذونه، وقتله مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يوم بدر مشركا (3). وأما خلفه (بالسكون) سعيد فهو ذلك الشاب المترف كما في رواية ابن سعد (4)

_____

(1) الصواعق لابن حجر ص 79. (2) أنساب البلاذري 5: 28. (3) طبقات ابن سعد 1: 185 ط مصر، أسد الغابة 2: 310. (4) الطبقات 5: 21 ط ليدن. وننقل عنه كلما يأتي في سعيد بن العاص، وذكره ابن عساكر في تاريخه 6: 135. [*]